Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

# شوقي ضيف
# والأدب العربي في ايران

الدكتور محمد علي آذرشب
(جامعة طهران)

شوقي ضيف استاذ مصري متخصص في الأدب العربي. من اوائل خريجي كلية الآداب في القاهرة. يشتغل بالتدريس والتأليف والبحث العلمي منذ سنة ١٩٢٦ م (١٣٠٥ هـ ق) حتى الآن.

ضيف مدرّس بالمعنى الحقيقي للكلمة لم يؤثر أية مسؤولية على التدريس. ورغم المناصب التي اقترحت عليه فإنه لم يترك مهنته. والآن. وهو في سن الخامسة والثمانين. عاكف بكل قواه على تربية الطلبة والباحثين في الجامعة وفي مجمع اللغة العربية في القاهرة. ألف خمسين كتاباً كلها تملأ فراغاً في المكتبة العربية وتنفع الطلبة والباحثين واعيد طبعها مرات.

أشهر كتب الدكتور شوقي ضيف «تاريخ الأدب العربي» الذي خصص جزءه الخامس لتاريخ الأدب العربي في العراق والجزيرة العربية وايران منذ القرن الرابع حتى بداية العصر الحديث.

في هذا الكتاب يسرد المؤلف موجة حركة الأدب العربي في ايران منذ القرن الرابع حتى هجوم المغول، ويبيّن ما كان للغة القرآن من مكانة في هذا البلد، وما كان بين العالم الاسلامي من وحدة وارتباط.

هذا المقال يسلط الضوء على الشخصية العلمية والاخلاقية لهذا الاستاذ الممتاز في الأدب العربي ويدرس آراءه في الأدب العربي بإيران.

ولد في محافظة دمياط بمصر سنة ١٩١٠ م. أصيب في صباه بمرض في عينه فقد على أثره عينه اليسرى إلّا بصيصا ضئيلا[١].

حفظ القرآن ثم التحق بمعهد ديني، وواصل دراسته في كلية آداب القاهرة، وتتلمذ هناك على يد مجموعة من كبار أساتذة الأدب منهم: الدكتور طه حسين، والاستاذ أحمد أمين، والاستاذ ابراهيم مصطفى، والشيخ أمين الخولي، والشيخ أحمد الإسكندري، والدكتور عبدالوهاب عزام.

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

أمضى شوقي أربع سنوات في قسم اللغة العربية من كلية الآداب، وكان ضمن أول مجموعة تخرجت فيها سنة ١٩٣٥، فنال شهادة الليسانس بامتياز.

بعد تخرجه تعين محررا بمجمع اللغة العربية، وبعد سنة عُيّن معيدا بالقسم الذي درس فيه، حين كان طه حسين عميدا للكلية. ومنذ ذلك التاريخ (١٩٣٦) لا يزال يواصل مهمة التدريس هناك.

في سنة ١٩٣٩ نال درجة الماجستير على رسالته التي أعدّها في موضوع النقد الأدبي في كتاب الاغاني لابي الفرج الاصفهاني باشراف الاستاذ أحمد أمين.

وفي سنة ١٩٤٤ نال درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الممتازة (الاولى)، وكان موضوعها الفن ومذاهبه في الشعر العربي باشراف الدكتور طه حسين.

جهوده العلميّة الواسعة الطويلة في التدريس والتأليف أهّلته لأن يكون أستاذ معظم أساتذة الأدب واللغة في العالم العربي كله، ولأن ينال عضوية المجامع العلمية العربية الكبرى وجوائز تقديرية عديدة.

وعن سلوكه الاجتماعي يتحدث عنه تلاميذه باعجاب شديد. يقول أحدهم:

«... وهنا أود أن أشير الى سمة مهمة من سمات ذلك الرجل العظيم... هي الحياء الشديد المقترن بعفة القلب واليد واللسان. لذلك لم يشترك - طوال عمره - في أية خصومة، ولم يتدخّل في أية عداوة ولم يشع - أبدا - بنميمة، ولم تتطرق إليه يوما ريبة. وقد رأيتُ خصومات وخلافات كثيرة كان الرجل على مرمى حجر منها، لكنه ظل محافظاً على حياده المهذّب. يشكو اليه هذا أو ذاك من المتخاصمين، فلا ينقل كلمة ولا يشعل فتنة، وإنما يسعى الى الصلح والاصلاح ما استطاع اليهما سبيلا. لذلك ظلّ الاستاذ محايداً وموضع ثقة كل زملائه وتلاميذه، وكان في رأيه لا يصدر عن هوى، وفي مسيرته لم يحاول قط أن يأخذ حقاً ليس له، يؤكد ذلك أيضا أني درستُ الأدب العربي القديم على يديه طوال ثلاث سنوات، لم يتخلف فيها يوما، ولم يفلت منه زمام الدرس فيحكي طرفة أو نادرة، أو يستطرد ليتحدّث عن ذاته أو بعض مواقف حياته»[٢].

### مؤلفاته

ألّف الدكتور شوقي ضيف في الأدب والبلاغة والنقد والنحو كما كتب في الدراسات الاسلامية وحقق في التراث. وتقرب مؤلفاته من الخمسين. ويجمع فيها كما ذكرنا أسلوب الكتاب الدراسي التعليمي وأسلوب البحث العلمي، ويقدمها إلى الدارسين والباحثين في ديباجة أدبية زاهية، وتبويب رائع يجتذب القارئ ويشدّه إلى جميع فصول الكتاب. ومن المفيد أن نذكر هنا مؤلفاته في المجالات المختلفة حسب سنوات صدورها.

### الدراسات الادبية

تخصص شوقي ضيف في الأدب القديم، ولكنه انشدّ إلى الأدب العربي في جميع عصوره. فدرسه في عصره الوسيط والحديث دراسة تدل على سعة اطلاعه وتذوّقه للأدب. ونجده في دراساته الأدبية جميعا ناقداً متأثرا إلى حدّ كبير بطبيعة المادة الأدبية التي يتناولها.

والكتب التي صدرت له في هذا المجال:

١ - التطور والتجديد في الشعر الأموي (١٩٥٢)

٢ - الشعر والغناء في المدينة ومكة لعصر بني أمية (١٩٥٢)

٣ - دراسات في الشعر المعاصر (١٩٥٢)

٤ - شوقي شاعر العصر الجديد (١٩٥٣)

٥ - ابن زيدون (١٩٥٤)

٦ - الأدب العربي المعاصر في مصر (١٩٥٧)

٧ - الفكاهة في مصر (١٩٥٨)

٨ - العصر الاسلامي (١٩٦٠)

٩ - العصر العباسي الأول (١٩٦٣)

١٠ - دع العقاد (١٩٦٤)

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

١١ ـ البارودي رائد الشعر الحديث (١٩٦٤)

١٢ ـ البطولة في الشعر العربي (١٩٦٤)

١٣ ـ فصول في الشعر ونقده (١٩٦٦)

١٤ ـ العصر الجاهلي (١٩٦٩)

١٥ ـ العصر العباسي الثاني (١٩٧١)

١٦ ـ الشعر وطوابعه الشعبية على مرّ العصور (١٩٧٣)

١٧ ـ عصر الدول والإمارات (جـ ١) (الجزيرة العربية ـ العراق ـ ايران) (١٩٧٧)

١٨ ـ عصر الدول والإمارات (جـ ٢) (مصر ـ الشام) (١٩٨٤)

١٩ ـ عصر الدول والإمارات (جـ ٣) (الأندلس) (١٩٨٨)

٢٠ ـ عصر الدول والإمارات (جـ ٤) (المغرب)

**الدراسات البلاغية النقدية**

ما يتمتع به الدكتور شوقي ضيف من حسّ أدبي مرهف جعله يعالج المادة الأدبية بذوق نقدي في كل كتبه، ودفعه لأن يربّي طلابه على تذوّق الأدب تذوقاً قائماً على أساس بلاغي نقدي بعيد عن القوالب المعقدة الجافة، فقدّم في هذا المجال مؤلفات قيمة بعضها في تاريخ النقد، وبعضها في تناول مواد وموضوعات خاصة في الأدب العربي من منظار نقدي. وهي:

١ ـ النقد الأدبي في كتاب الأغاني «مخطوط» (١٩٣٩)

٢ ـ الفن ومذاهبه في الشعر العربي (١٩٤٣)

٣ ـ الفن ومذاهبه في النثر العربي (١٩٤٦)

٤ ـ النقد (١٩٥٤)

٥ ـ المقامة (١٩٥٤)

٦ ـ الرثاء (١٩٥٥)

٧ ـ الترجمة الشخصية (١٩٥٦)

٨ ـ الرحلات (١٩٥٦)

٩ ـ في النقد الأدبي (١٩٦٢)

١٠ ـ البلاغة تطور وتاريخ (١٩٦٥)

**الدراسات النحوية**

لم يكن شوقي متخصصا في النحو، ولكنه كان حريصا على أن يتمكن الناشئة في البلاد العربية من اللغة العربية الفصيحة، واعتقد أن ابتعاد اللغة العربية الفصيحة عن الألسنة يعود إلى الطريقة الجافة الجامدة التي يُقدّم بها النحو إلى الطلاب. يقول في مقدمة أحد كتبه:

«جميع البلاد العربية تشكو مرّ الشكوى من أن الناشئة فيها لا تحسن النحو، أو بعبارة أخرى لا تحسن النطق بالعربية نطقاً سليما، وكأنما أصيبت ألسنتها بشيء من الاعوجاج والانحراف، جعلها لا تستطيع أداء العربية أداء صحيحا. ونخطئ خطأ كبيرا إذا ظننا أن شيئا من ذلك أصاب ألسنة الناشئة في بلداننا العربية جعلها تعجز عن النطق السديد بالعربية، إن مرجع هذا العجز أو القصور الى النحو الذي يقدّم إليها، والذي يرهقها بكثرة أبوابه وتفريعاته وأبنيته وصيغه الافتراضية التي لا تجري في الاستعمال اللغوي. وهو ـ مع ذلك ـ يغفل شطراً كبيراً من تصاريف العربية وأدواتها وصياغاتها، مما يجعل الناشئة لا تتبين كثيرا من أوضاع اللغة واستعمالاتها الدقيقة.

والأمران جميعا من قصور النحو التعليمي الذي يقدم للناشئة عن الإحاطة بصيغ العربية وأوضاعها، ومن التوسيع في صيغ افتراضية واستعمالاتها يحفزان الهمم إلى تيسير النحو وتبسيطه. ويتنادى كثيرون: دعونا من هذا التبسيط والتيسير، كأن من يبغون ذلك يريدون إداً من الأمر أو نُكرا، وهم إنما يبغون الخير كل الخير، حتى تحسن الناشئة نطق العربية لغة القرآن الكريم، الذي أتاح لها عزة فوق عزة، وسلطاناً على

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

النفوس لا يماثله سلطان، فضلا عن أنها لغة العرب القومية التي لا يتم للعرب بدونها مجد أو كيان»[٣].

وانطلاقاً من هذه النظرة التطويرية الى النحو صدر له:

١ ـ تحقيق الردّ على النحاة لابن مضاء القرطبي (١٩٤٧).

٢ ـ المدارس النحوية (١٩٦٨)

٣ ـ تجديد النحو (١٩٨٤)

٤ ـ تيسير النحو التعليمي قديما وحديثاً مع نهج تجديده (١٩٨٦)

**الدراسات الاسلامية وتحقيق التراث**

الالتزام الاسلامي في دراسات شوقي ضيف موضوع يحتاج إلى دراسة مستقلة، فالرجل يصدر في كتاباته عن إيمان واضح بالرسالة الخاتمة واهتمام ملموس بشدّ الجيل المسلم إلى تراثه الاسلامي. من هنا نراه إلى جانب اهتماماته الأدبية يتجه الى إصدار كتب مستقلة في تحقيق التراث وتقديم مفاهيم الاسلام وهي:

١ ـ الردّ على النحاة لابن مضاء القرطبي (١٩٤٧)

٢ ـ رسائل الصاحب بن عباد (بالاشتراك) (١٩٤٧)

٣ ـ خطط العروس في تواريخ الخلفاء، لابن حزم (١٩٥١)

٤ ـ خريدة القصر، للعماد الاصفهاني (بالاشتراك) (١٩٥١)

٥ ـ المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد (بالاشتراك) (قسم شعراء مصر) (١٩٥٣)

٦ ـ الدرر في اختصار المغازي والسير، لابن عبد البر (١٩٦٦)

٧ ـ سورة الرحمن وسور قصار (عرض ودراسة) (١٩٧١)

٨ ـ السبعة في القراءات، لابن مجاهد (١٩٧٢)

٩ ـ في التراث والشعر واللغة (١٩٨٧)

هذه الروح الموسوعية لدى شوقي ضيف جعلت بعض تلاميذه يشبهه بالسيوطي. ويقول:

«إن شوقي ضيف يذكرني الى حد كبير بعالم مصري جليل ظهر في العصور الوسطى، هو جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٨٤٩ ـ ٩١١هـ. الذي ظل طوال عمره مشتغلا بالتدريس والفتيا متفرغا للعلم والتأليف. وأستاذنا شوقي ضيف مثله عفّ كريم حليم، صالح تقي ورع، زاهد عن متاع الدنيا ووظائف الدولة، لذلك لا نغالي حين نقول إن شوقي ضيف هو «سيوطي العصر الحديث...»[٤].

**مناهج دراسة تاريخ الأدب العربي**

لكي نعرف موقع موسوعة تاريخ الأدب العربي للدكتور شوقي ضيف بين ما أُلّف في هذا الحقل نستعرض باختصار أهم الدراسات في هذا المجال ومناهجها.

دراسات تاريخ الأدب العربي بدأت على يد المستشرقين وتواصلت على يد الدارسين العرب. لقد كانت كتب الأدب القديمة تقتصر على ذكر الروايات المرتبطة بالشعراء والادباء دون تحليل وتقويم وربط. ثم بدأت في العصر الحديث دراسة الأدب في مسيرته التاريخية، لفهم العوامل التي أثرت عليه سلبا أو ايجابيا، والتغيرات التي طرأت عليه على مرّ الزمن.

أول من نهض بهذه العملية في الأدب العربي هو المستشرق النمساوي جوزيف بروجشتال Purgstall. Joseph Von Hammer (١٧٧٤ ـ ١٨٥٦) وقد حاول كتابة تاريخ الأدب العربي منذ العصر الجاهلي حتى العصر العثماني، ونشره بالالمانية في فينا بين سنتي ١٨٥٠ و ١٨٥٦[٥].

وثاني مؤرخ للادب العربي مستشرق نمساوي آخر هو الفريد فون كريمر Alfred Von Kremer (١٨٢٨ ـ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

١٨٨٩). فقد ألف كتابا تحت عنوان «تاريخ الحضارة في الشرق في ظل الخلفاء» في مجلدين (فينا ١٨٧٧). ومفهوم الحضارة عنده قريب من مفهوم الأدب عند بورجشتال ويشمل كل ألوان الثقافة.

وقفز تاريخ الأدب العربي شوطا كبيرا على يد كارل بروكلمان Carl Brockleman (١٨٦٨ ـ ١٩٥٦) ولا يقتصر على الأدب الابداعي بل يتناول كل ألوان الفكر العربي. ثم تبعه كليمن هوار Clemant Huart (١٨٥٤ ـ ١٩٢٧) في كتابه: الأدب العربي (باريس ١٩٠٢) ورينولد نيكلسون Reynold Nicholson (١٨٦٨ ـ ١٩٤٥) في كتابه: «تاريخ العرب الادبي» (١٩٠٧) وغيرهم كثير.

أما في العربية فقد ألفت منذ مطلع هذا القرن كتب تحت عنوان تاريخ الأدب العربي، كانت غالبا كتبا دراسية في الأدب أكثر من أن تكون كتبا في تاريخ الأدب، أو كانت تقليدا لكتاب بروكلمان على نحو ما فعل جرجي زيدان، حتى جاء طه حسين، فسلك طريق المستشرقين في دراسة تاريخ الأدب العربي، مع استخدام جيد لذوقه وملكاته الادبية الشخصية. وفي اعتقاده أن «مؤرخ الأدب لا يستطيع أن يكتفي بمأثور الكلام، ولا بهذه العلوم والفنون التي تتصل بمأثور الكلام اتصالا شديدا لتمكننا من فهمه وتذوقه، وإنما هو مضطر الى أن يتجاوز هذا الانسان من حيث هو حيوان ناطق يجب أن يعرب عما في نفسه بصورة كلامية فنية: فهو مضطر الى أن يدرس تاريخ العقل الانساني وهو مضطر الى أن يدرس تاريخ الشعور... إن مؤرخ الأدب مضطر الى أن يلم بتاريخ العلوم والفلسفة والفنون الجميلة، وتاريخ الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية أيضا...»[٦].

وأفضل من ألف في تاريخ الأدب العربي بعد طه حسين في اعتقادي هو تلميذه شوقي ضيف، وشوقي سلك طريق أستاذه في أسلوب دراسة الأدب على أنه توسع فيه ليحيط بكل العصور والامصار.

واختلف الباحثون الغربيون والعرب في مناهج دراسة الأدب العربي، لاختلافهم في مفهوم كلمة الأدب، وفي طبيعة تطور الحياة الادبية، وفي عصور الأدب العربي.

بعض الباحثين تناول الأدب بمفهومه العام فأرخ الحياة العقلية والشعورية في الامة تاريخا عاما كما فعل بروكلمان وجرجي زيدان، وبعضهم التزم المعنى الخاص للادب أي ذلك النتاج الفني الذي يراعى فيه الجمال الفني والتأثير في ذوق القارئ والسامع[٧].

أما الاختلاف في نظرة الباحثين الى طبيعة تطور الآداب فكثير، وغالبا ما نراه متأثرا بنظريات العلوم الطبيعية. بعضهم حاول تصنيف الادباء كما تصنف الفصائل النباتية المختلفة، ثم يستخلص كل صنف كما فعل سانت بيف، Beuve Sante وبعضهم ذهب الى أن أدباء كل أمة يخضعون لعوامل الجنس والزمان والمكان. فلكل جنس خواصه، ولكل زمان ظروفه، ولكل مكان ميزاته الاقليمية والجغرافية، والأدب يتكيف وفق هذه العوامل الثلاثة وكأن الأديب ليس له شخصية مستقلة بنفسه. وهذا المنهج سلكه تين Taine في دراساته الادبية. وهناك من العلماء من فتن بمذهب داروين في التطور والنشوء، وطبقه على الأدب على نحو ما فعل برونتيير Brunetiere. والواقع أن هذه المناهج كانت متأثرة بموجة تطور العلوم الطبيعية في اوروبا، وأثبتت إخفاقها في دراسة الأدب، لأن الأدب يرتبط بالانسان، والانسان كائن خلّاق مريد مبدع. والنفس الانسانية لها قوانينها الخاصة التي لا يمكن وضعها في قوالب العلوم الطبيعية.

أما بالنسبة لعصور الأدب العربي، فبعض الباحثين العرب رفضها أصلا، واتجه الى دراسة الأدب وفق موضوعاته لاعصوره. منهم محمد دياب (١٨٥٢ ـ

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

١٩٢١) الذي وزع جزأي كتابه: تاريخ آداب اللغة العربية (١٨٩٩ ـ ١٩٠٠) الى ثمانية موضوعات هي: اللغة، والكتابة، والشعر، ودواوين الشعر، والنحو والصرف، وعلوم البلاغة، والمحاضرة، والانشاء، مؤرخا لكل ميدان من هذه الميادين على حدة.

ومنهم مصطفى صادق الرافعي (١٨٨١ ـ ١٩٣٧)، فقد هاجم تقسيم الأدب العربي إلى عصور وقال «إن المستشرقين الأوروبيين هم أول من ابتدعوا بسبب عجمتهم هذه الاقسام التي تصلح لتاريخ الآداب الاوربية، ولا يجوز أن تكون أبوابا لتاريخ آداب لغتنا العربية».

أما الباحثون الذين قسموا تاريخ الأدب على العصور فاختلفوا في هذا التقسيم. كلهم بدأوا دراستهم بالعصر الجاهلي ثم العصر الاسلامي ثم العصر الاموي وبعضهم اطلق على عصر الخلافة الراشدة والعصر الاموي اسم العصر الاسلامي. ثم العصر العباسي واختلفوا في تقسيمه. بعضهم قسمه على أربعة عصور وهي: الاول حتى موت الواثق سنة ٢٣٢ والثاني حتى دخول البويهيين بغداد سنة ٣٣٤، والثالث حتى دخول السلاجقة بغداد سنة ٤٤٧. والرابع حتى دخول المغول بغداد سنة ٦٥٦.

وبعضهم قسم العصر العباسي الى عصرين: الاول الى نحو سنة ٤٥٠، والثاني الى ٦٥٦.

ثم أطلقوا على العصر الذي يلي سقوط بغداد اسم عصر الانحطاط ورفض بعضهم هذه التسمية وسماه عصر المغول والمماليك والعثمانيين. وبعده العصر الحديث، وقالوا إنه يبتدئ من أوائل القرن التاسع عشر وقيل إنه يبدأ من أواسط القرن التاسع عشر.

أما منهج الدكتور شوقي ضيف في دراسة تاريخ الأدب العربي فقد اقتصر على الأدب بمعناه الخاص، ولكنه لم يهمل استعراض الحياة العقلية لما لها من تأثير على الأدب.

ثم هو أفاد من المناهج المختلفة في دراسة الأدب، فوقف عند الجنس والوسط الزماني والمكاني الذي نشأ فيه الأديب دون أن يبطل فكرة الشخصية الأدبية والمواهب الذاتية. ولم يهمل أيضا نظرية تطور الأنواع الأدبية. واستضاء بدراسات النفسيين والاجتماعيين وما تلقي من أضواء على آثارهم الأدبية. وقارن بين السابق واللاحق في التراث الادبي العربي بأجمعه.

أما بالنسبة لعصور الأدب العربي فقد نهج أسلوبا مبتكرا فيما يخص العصر العباسي وما يليه حتى العصر الحديث. إذ ابقى العصرين العباسيين الأول حتى سنة ٢٣٢ والثاني حتى سنة ٤٣٤ ومن هذا التاريخ حتى العصر الحديث أطلق عليه اسم عصر الدول والإمارات. لأن الدولة العباسية قد تفككت بعد العصر العباسي الثاني ـ على رأي شوقي ضيف ـ وتوزعت إلى إمارات وخلافات ودول كثيرة. فبحث في هذا العصر كلّ إقليم على حدة. وخصص جزء لتاريخ الأدب العربي في العراق وايران والجزيرة العربية. وسنقف عند القسم الخاص بايران في عصر الدول والإمارات. ونركز على الآفاق الجديدة التي فتحها الاستاذ الدكتور في هذا المجال.

### الأدب العربي في ايران

يتناول هذا الجزء ايران في أكثر من مائة وتسعين صفحة (٤٨١ ـ ٦٧٣) يتحدث في بدايته عن الدول المتقابلة. وهي الدول التي حكمت في إيران متعاصرة، أي كان كل منها يحكم جزءً من إيران خلال عصر واحد. وهي: الدولة الطاهرية، والصفارية، والعلوية، والسامانية، والزيارية، والبويهية، والغزنوية.

ثم عن الدول المتعاقبة، التي كانت كل منها تجمع شمل ايران وتنشر على بلدانها لواءً واحدا. وهي: دولة السلاجقة، والدولة الخوارزمية، والدولة المغولية،

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

والدولة المغولية الايلخانية، والدولة المغولية التيمورية وما تلاها.

ويبدأ بعد ذلك باعطاء صورة عن «المجتمع» في هذا العصر، تشمل حياة الأمراء والموظفين وفئات المجتمع في مجال الاقتصاد والدين والعادات والتقاليد والمعتقدات. وهي صورة تساعد الدارس كثيراً على فهم طبيعة الأدب في هذا العصر، وتستحق أن تكون نموذجاً جيداً للدارسين والباحثين في الأدب . فالدراسة الادبية لا يمكن أن تنفك عن دراسة الظروف المعيشية والثقافية التي نشأ في مغناها الأدب .

ويقف الدكتور في دراسته عند «التشيع» و«الزهد والتصوف» باعتبارهما من أكبر المؤثرات الاجتماعية والثقافية في ايران خلال هذا العصر. ثم يتحدث عن الحركة العلمية، ويرى أن «القرنين الرابع والخامس للهجرة بايران يُعدّان أزهى قرون هذا العصر من حيث النّهضة العلمية وبلوغها الاوج المنتظر»[٩٩].

وحديثه عن النهضة العلمية يشمل مختلف العلوم في جميع أصقاع ايران وخاصة خراسان التي قالوا عنها إنها «جنّة العلماء. وكانت لها نيسابور أكبر مركز للعلم بايران في هذا العصر»[١٠٠]. وتناول حقول الفلسفة، وعلوم اللغة والنحو والبلاغة والنقد، وعلوم التفسير والحديث والفقه والكلام والتاريخ. وهي على رغم اختصارها مبوبة تبويبا رائعا تساعد على إعطاء الدارس والباحث آفاقا جديدة للدراسة والبحث. على سبيل المثال يشير في دراسته الى أثر المتنبي في ايران ضمن استعراضه للمباحث النقدية في هذا العصر، وهو موضوع مهم له دلالات كبيرة ويستحق الدراسة والتعمّق.

يقول: «وكان المتنبي قد شغل في ايران وغير ايران وأكثروا من التخاصم والجدل في شعره»[١١١]. فالفوا عنه الرسائل والكتب.

«وأول ما يلقانا منها رسالة الصاحب بن عباد في الكشف عن مساوئ المتنبي.. ويلقانا في خراسان لعصر نوح بن منصور الساماني (٣٦٦ ـ ٣٨٧ هـ) راوية للمتنبي يسمى المتيم وله فيه وفي شعره كتاب: الانتصار المنبي عن فضل المتنبي، وهو من الكتب المفقودة... وألف علي بن عبد العزيز الجرجاني المتوفى سنة ٣٩٢ هـ كتابه الوساطة بين المتنبي وخصومه... ويأتي بعده، الثعالبي المتوفى سنة ٤٢٩ هـ. ويعقد في كتابه اليتيمة فصلا طويلا عن المتنبي فيما له وما عليه... وكان يعاصر الثعالبي ناقد يسمى أبا القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الاصفهاني، عاش في النصف الاخير من القرن الرابع والربع الاول من القرن الخامس، وقد ألف كتابا نشر أخيرا في تونس سماه: الواضح في مشكلات شعر المتنبي... وعني بالرد على تفسير ابن جني (الشعر المتنبي) ايراني ثان (ويقصد بالاول الاصفهاني المذكور) هو أبو علي ابن فُورَّجة البروجردي المتوفى سنة ٤٢٧ هـ. وقد كتب في ذلك كتابين: كتاب الفتح على فتح أبي الفتح[١١٢]... ولابن فورّجة كتاب ثان في الرد على ابن جني سماه: التجني على ابن جنّي... وحريّ بنا أن نذكر تتمة لهذا النشاط النقدي الذي عقده النقاد الايرانيون حول شعر المتنبي شرح علي بن أحمد الواحدي لديوان المتنبي... فقد رتب أشعار الديوان ترتيبا تاريخيا على حياة المتنبي وأيامه، وهو مالم يتح لديوان آخر من دواوين شعراء العرب قاطبة...»[١١٣].

وقفة الدكتور شوقي هذه فتحت لكاتب هذه السطور أفق دراسة المتنبي في ايران، وله نظير ذلك وقفات كثيرة في دراسته للادب العربي في ايران تستحق دراسات مستفيضة.

### الشعر في ايران

يعقد الدكتور ضيف الفصل الثالث من دراسته عن ايران للشعر ويلاحظ في هذا الفصل آراؤه التالية التي

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020



تستحق مزيدا من الدراسة نذكرها مع تعليقات بسيطة حتى لا نخرج عن حدود كتابة مقال.

١ ـ كان التوجّه الغالب في امارة الطاهريين والصفاريين والسامانيين والغزنويين هو اللغة الفارسية والأدب الفارسي. أما البويهيون فلم يهتموا «بهذا الاتجاه القومي في إحياء الآداب الفارسية. فقد آثروا الانضواء تحت لواء الثقافة العربية الخالصة. وكثير منهم أتقنوا العربية. حتى اتخذوها لسانهم للتعبير عن عواطفهم وأهوائهم». وكانت بيئة البويهيين «بيئة عربية خالصة»[١٤]. وهذه الملاحظة تستدعي دراسة مستوعبة لتعايش اللغتين العربية والفارسية في العصر البويهي. فهذا التعايش في ايران ضرورة تقتضيها الحالة الاسلامية المرتبطة باللغة العربية. والحالة القومية المرتبطة باللغة الفارسية.

٢ ـ مع وجود نشاط شعري فارسي خلال القرون الهجرية: الرابع والخامس والسادس، «فانه لم يكن يقاس في شيء الى نشاط الشعر العربي في ايران وأصحابه... وأكبر دليل على ذلك أنه بينما ألفت المجلدات الضخام عن الشعر العربي في تلك القرون على نحو ما تصور ذلك مجلدات اليتيمة ودمية القصر والخريدة لم يؤلف عن الشعر الفارسي كتاب يضم بين دفتيه شعراءه، وأول كتاب غني بهم هو كتاب لباب الالباب لعوفي المؤلف في أوائل القرن السابع الهجري... ولو أن الفتح المغولي لم يحدث في هذا القرن لظل الشعر العربي هو المسيطر على روح الجماعة الايرانية»[١٥].

وهذا يعني أن انحسار الأدب العربي في ايران يعود الى الدمار الذي أصيبت به الحضارة الاسلامية على يد المغول. لا الى عصبية قومية كما يدّعي ذلك بعض الدارسين. وهي مسألة تستحق الدراسة لانها توضح موقف الايرانيين من الثقافة الاسلامية على مرّ العصور.

٣ ـ يرى الدكتور أن الشعر الفارسي الذي بدأ بالظهور منذ القرن الثالث نشأ في أحضان الشعر العربي، وكان الشعر العربي يغذّيه طوال القرون التالية. وكان هناك تواصل وثيق بين شعراء الفارسية وشعراء العربية.

وجدير أن تتجه الدراسات الادبية إلى الكشف عن هذا التواصل على نحو ما فعل استاذنا الدكتور حسين محفوظ في رسالته عن متنبي وسعدي.

يقول ضيف إننا «إذا قلنا إن الشعر الفارسي كان دائم الاتجاه الى الشعر العربي. وكان هذا الشعر دائما يقع منه موقع البوصلة أو موقع الإبرة المغناطيسية يجذبه اليه في قوة لم تكن مغالين»[١٦].

٤ ـ يعتقد الدكتور أن الأدب العربي في ايران لم يدرس كما ينبغي. ويدعو بصورة غير مباشرة الى دراسة هذا الأدب في مغاني ايران. يقول: «ونيسابور من بلدان الدولة السامانية، وهي صالحة لأن تكتب في شعرائها دراسة قيمة عن نشاط الشعر بها، لا في عهد السامانيين وحدهم بل أيضا في الحقب التالية. وبالمثل بلدان ايران الكبيرة المختلفة مثل اصبهان والريّ والجرجانية عاصمة الزياريين وخوارزم وهراة عاصمة خلف بن أحمد ممدوح بديع الزمان الهمذاني وغزنة عاصمة الغزنويين. فكل هذه البلدان وما يماثلها، وحتى بلاد الشاش في ما وراء النهر يمكن أن تفرد لها دراسة تضم شعراءها في اليتيمة والدمية وغيرهما من كتب التراجم مثل: طبقات الشافعية للسبكي. ومعجم الادباء لياقوت. ووفيات الاعيان لابن خلكان»[١٧].

والواقع أن الأدب العربي في ايران لم يتناوله العرب ولا الايرانيون بالدراسة. لأن العرب حرصوا على الكشف عن شعراء بلدانهم. اللهم إلا بعض الشعراء الايرانيين مثل «الأبيوردي» فقد حقّق السوريون ديوانه ونشروه. وأكبر الظن أن دافعهم في ذلك أصله الشامي

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

والأموي. أما الباحثون الايرانيون فتوجهت دراساتهم، لأسباب عديدة، إلى الأدب الفارسي. بل إن كثيرا ممن كتب منهم عن تاريخ الأدب في ايران أهمل الى حدّ كبير النتاج العربي لادباء ايران[١٨].

ولا أدلّ على إهمال الأدب العربي في ايران من عدم طباعة الجزء الخاص بايران من كتاب خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الاصفهاني. فقد طبعت الاجزاء التي ترتبط بشعراء كل صقع من أصقاع العالم العربي وادبائه، وظل قسم ايران مخطوطا حتى كتابة هذه السطور[١٩].

٥ ـ ينبه الدكتور شوقي ضيف الى أن الشعر في ايران لم يقتصر على الشعراء المحترفين واللغويين حتى أننا نرى الشعر العربي على كل لسان. ثم يشير الى أن شعر هؤلاء العلماء متفرق في ثنايا الكتب ولم يتصد له من يجمعه أو ينشره. يذكر مثلا أن للزمخشري المفسّر ديوان شعر لم ينشر. وهو زاخر بالادعية والابتهالات[٢٠].

وهكذا الفخر الرازي. ويشير الى أن طبقات الشافعية الكبرى للسبكي مليء بأشعار الفقهاء في خراسان وغير خراسان مثل القفّال الشاشي ومحمد بن عبد العزيز النّيلي، والقشيري والابيوردي وكل هؤلاء من كبار فقهاء الشافعية في خراسان.

ويوجد شعر أيضا لأبي هلال العسكري صاحب كتاب الصناعتين، والثعالبي صاحب يتيمة الدهر، وعبد القاهر الجرجاني صاحب دلائل الاعجاز وأسرار البلاغة... وغيرهم من العلماء والادباء الذين يذكرهم ضيف ليدل على «تفتح ينابيع الشعر العربي على ألسنة المثقفين من كل لون»[٢١].

٦ ـ يشير الدكتور الى بعض الشعراء الايرانيين ممن سقط ديوانه من يد الزمن مثل علي بن عبد العزيز الجرجاني. ومثل هذه الاشارات تستحث الهمم للبحث عن مثل هذه الدواوين. خاصة حين تكون لرجل مثل علي بن عبد العزيز. فهذا الرجل صاحب كتاب الوساطة بين المتنبي وخصومه الذي تظهر فيه براعته الفائقة في النقد وسعة اطلاعه على الشعر العربي. وهو صاحب أعظم شعر في عزّة النفس، وأعظم مناد لمنادمة الكتاب ولترفع العلماء عن الذلة والهوان. فهو القائل:

ما تطعمتُ لذّة العيش حتى
صرتُ للبيت والكتاب جليسا
ليس شيءٌ أعزّ عندي من العلـ
ـم فما أبتغي سواه أنيسا

وهو صاحب أشهر قصيدة تصور نفس العالم الابيّ الحر الذي يأبى الهوان مستشعرا كرامته الى أقصى حد. يقول فيها:

يقولون لي: فيك انقباضٌ وإنما
رأوا رجلا عن موقف الذلّ أحجما
إذا قيل: هذا منهلٌ قلتُ: قد أرى
ولكنّ نفس الحرّ تحتمل الظّما
ولم أقْضِ حقّ العلم إن كان كلما
بدا طمعٌ صيّرْتُه لي سُلّما
ولم أبتذلْ في خدمة العلم مُهْجتي
لأخْدُمَ من لاقيتُ لكن لأخدما
أأشْقى به غرساً وأجنيه ذلّةً
إذن فاتّباع الجهل قد كان أحزما
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم
ولو عظّموه في النفوس لعُظِّما
ولكن أهانوه فهان ودنّسوا
مُحيّاه بالأطماع حتى تجهّما

ومثله أبو الحسن علي بن أحمد الجوهري الجرجاني، الذي كان يحسن الشعر في اللسانين العربي والفارسي كما كان يحسن النثر. وله شعر رائع في أهل بيت رسول الله يذكره صاحب أعيان الشيعة[٢٢]، وأدب

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

الطف[٢٣].

من ذلك قصيدته التي مطلعها:

وجدي بكوفان ما وجدي بكوفان
تهمي عليه ضلوعي قبل أجفاني

ويختتمها بقوله:

هي الجواهر جاء الجوهريّ بها
محبّة لكم من أرض كوفان

وقصيدته التي يرثي فيها الحسين (ع):

اليوم شقق جيب الدين وانتهبت
بنات أحمد نهب الروم والصين

ويلفت النظر أن صاحب اليتيمة لا يذكر شعره الشيعي ولا من رثائه لسيد الشهداء الحسين بن علي(ع). بل يذكر شعرا في المدح والغزل. ويذكر له بيتا مبتكرا في تساقط الثلج ويشبهه بشعيرات الريش المتطايرة. يقول:

صك النسيم فراخ الغيث فانزعجت
يَنفُضْنَ أجنحة من عنبر الرّغَب

ويقول الثعالبي معلقا على هذا البيت: «لو لم يقل الا هذا البيت لكان أشعر الناس»[٢٤].

وانها لخسارة للدراسات الادبية العربية والايرانية أن يهمل مثل هؤلاء الافذاذ.

٧ ـ في مواضع متفرقة من الكتاب يشير ضيف إلى الحكم والأمثال في الشعر العربي في ايران باعتبارها من حقول التأثير المتبادل بين الادبين العربي والفارسي، وهو حقل بكر يحتاج الى كثير من الدراسات المقارنة.

لقد بدأ انتقال الأمثال والحكم الفارسية الى العربية منذ العصر العباسي الاول، إذ نقل أبان بن عبد الحميد من الفارسية الى العربية كتاب كليلة ودمنة وما فيه من أمثال وحكم في نحو أربعة عشر الف بيت. وإن أبا العتاهية نظم مزدوجة طويلة سماها ذات الامثال، وكلها حكم ويقال إنها كانت تبلغ أربعة آلاف بيت. ويرى الدكتور ضيف أن أبا العتاهية نقلها عن الفارسية[٢٥]. وفي شعر أبي نؤاس بعض أمثال فارسية نصّ عليها القدماء.

وفي ايران نجد قصائد حكمية هي ترجمات لبعض الامثال الفارسية على نحو ما نراه عند أبي عبدالله الضرير الابيوردي. فقد ذكر له الثعالبي قصيدة ترجم فيها أمثال الفرس. وعلى نحو ما نراه عند أبي الفضل السكري المروزي، الذي يقول عنه الثعالبي «كان مولعا بنقل الامثال الفارسية الى العربية» ويورد له أبياتا من ذلك. والواقع أن ايران في عصر الدول والامارات اشتهرت بشعر الحكمة، وكان الجيّد من هذا الشعر ينتشر بسرعة في العالم العربي مثل قصيدة أبي الفتح البستي التي يقول فيها:

زيادةُ المرءِ في دُنياه نُقْصانُ
وربْحُهُ غير مَحْضِ الخير خُسرانُ
يا عامراً لخراب الدّار مجتهداً
بالله هل لخراب العُمْر عمرانُ
ويا حريصاً على الأموال تجمَعُها
أقْصِر فإنّ سرور المال أحزانُ
أحسنْ إلى الناس تستعبد قلوبهمُ
فطالما استعبدَ الإنسانَ إحسانُ
وكُنْ على الدهر مِعْواناً لذي أمَل
يرجو نَداك فإن الحرَّ مِعْوانُ
واشْدُدْ يَدَيْك بحبلِ اللهِ معتصماً
فإنّه الرُّكنُ إن خانتْك أركانُ
مَنْ جاد بالمال مال الناسُ قاطبةً
اليه والمالُ للإنسان فتانُ
والناسُ أعوانُ مَنْ واتَتْه دولته
وهم عليه إذا عادتْه أعوانُ

ويعلّق الدكتور شوقي ضيف على هذه القصيدة

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

بقوله:

«واشتهرت له هذه القصيدة الحكمية منذ حياته وانتشرت في العالم العربي. وأخذت الاجيال العربية ترددها في كل بلد. حتى لتصبح قصيدة شعبية، ينشدها الناس في كل مكان. وإلى زمن قريب كان المنشدون ينشدونها في مقاهي القاهرة. ولعل في هذا ما يدل ـ من بعض الوجوه ـ على ما يمتاز به الشعر العربي الفصيح من شعبية. فقصيدة تنظم في أقصى بيئاته في الشرق في «نشت» بأفغانستان الحالية تُنْشَدُ في قلب العالم العربي بالقاهرة. ويحفظها الشباب ويستظهرونها في المغرب كما يستظهرونها في المشرق»[٢٦].

وهذه في الواقع ظاهرة مهمة تدل على ترابط العالم الاسلامي ثقافيا يومئذ، ومثل هذه الظاهرة لاحظناها عند ذكر أثر المتنبي في ايران.

٨ ـ أدب الكُدية أو أدب التسوّل الادبي مما يختص به الأدب العربي في ايران، وهو أدب مهم لما فيه من طابع شعبي يصور فيه آلام الناس وتحايلهم على كسب معيشتهم، ولما فيه من استذكار لمصائب أهل البيت في أسلوب خاص يمزج بين الهزل والجدّ. ويعرف شعراء الكدية باسم الساسانيين.

وشيخ هذه الجماعة وزعيمها من شعراء القرن الرابع الهجري أبو دُلف الخزرجي، ومِسعَر بن مُهَلهل. فقد طاف هذا الرجل في أرجاء العالم وكتب مذكراته عن الصين وأواسط آسيا ينقل عنها ياقوت في معجم البلدان والقزويني في آثار البلاد، واهتم المستشرقون بنشر ما بقي منها.

ويشبّه الدكتور شوقي ضيف هذه الجماعة بطائفة الأدباتية «التي كانت معروفة بمصر في أواخر القرن الماضي والتي كانت تظهر في موالد الأولياء متخذة من أشعارها وسيلة لاكتساب المال وابتزازه»[٢٧]. وليس الامر كذلك فهذه الجماعة ـ في اعتقادنا ـ تحمل دعوة اجتماعية الى رفض الظلم والدفاع عن المظلومين والى ذكر ظلامة أهل بيت رسول الله ﷺ، ولا يسع هذا المقال أن نستدل على ذلك.

### النثر الادبي في ايران

في مجال النثر يشير الدكتور ضيف الى مجالس الوعظ، وكثير من هذه المجالس مكتوبة، كتبها السامعون واعتمدها الوعاظ، وتشكل مادة أدبية مهمة في العربية والفارسية. غير أن أكثرها مخطوط لم ينشر.

ومن كبار الوعاظ أبو عثمان الصابوني شيخ الاسلام بنيسابور المتوفى سنة ٤٤٩ هـ. وعظ المسلمين في مجالس التذكير ستين سنة، وخطب على منبر نيسابور نحوا من عشرين سنة[٢٨]. والفخر الرازي كان آية في الوعظ، «وكان يحضر مجالسه أرباب المذاهب والمقالات في هراة، وكان يعظ باللسانين العربي والعجمي»[٢٩]. ومنهم امام الحرمين الجويني المتوفى سنة ٤٧٨ هـ، ومن أجله بنيت النظامية بنيسابور، وكان يجلس للوعظ والمناظرة. ومنهم القشيري الامام الصوفي الكبير المتوفى بنيسابور سنة ٤٦٥ هـ. ومنهم الغزالي الامام المشهور وأخوه أحمد[٣٠]. ومنهم الشهرستاني صاحب الملل والنحل المتوفى بشهرستان سنة ٥٤٨ هـ. ولقد رأيت بعض رسائله المخطوطة في الوعظ، وهي تجمع بين العربية والفارسية في مزيج أدبي فريد[٣١].

والفن القصصي نما في هذا العصر على أيدي المتصوفة والفلاسفة في ايران. وهو مجال مهم من مجالات الدراسات الادبية التي تستدعي الاهتمام.

فالصوفية نشطوا في نشر الحكايات والاقاصيص عن المتصوفة والاولياء، وكانت تلقى رواجا عند العامة «وكانت تروى بلغة وسطى بين الفصيحة والعامّية، أو قل بلغة فصيحة قريبة من أفهام العامة، وبذلك كانوا

Downloaded from aijh.modares.ac.ir at 10:33 IRDT on Monday August 31st 2020

يتداولونها وكانت تشيع في أوساطهم، وتنشر، عاملة ـ الى حد ـ في الابقاء على العربية الفصيحة، لغة متداولة على ألسنة الايرانيين في ذلك العصر...»[٣٢] ومن هذه القصص ما نجده في الرسالة القشيرية، للقشيري مؤسس التصوف السنّي.

والى جانب القصص الصوفي يلقانا القصص الفلسفي الرمزي مثل قصص ابن سينا: حي بن يقظان، وسلامان وأبسال، ورسالة الطير.

أضف الى ذلك كله المقامات بما فيها من طابع قصصي بلاغي.

هذه بعض الأثارات التي ترد في دراسة الدكتور شوقي ضيف عن الأدب العربي في ايران خلال عصر الدول والإمارات. عسى أن تكون هذه الأثارات وشخصية صاحبها حافزا للدارسين والباحثين على دراسة جادّة للأدب العربي خاصة فيما يرتبط بايران.

## المصادر والهوامش

١ـ شوقي ضيف معي، طبع دار المعارف، ١٩٨١، ص ١٤.

٢ـ طه وادي: شوقي ضيف، سيره حياة ومسيرة لسان، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، العدد ٢، المجلد ٥٠، ديسمبر ١٩٩٠، ص ٤.

٣ـ شوقي ضيف: تيسير النحو التعليمي قديماً وحديثاً، ط ٠ دار المعارف، القاهرة ١٩٨٦، ص ٣.

٤ـ طه وادي: المصدر المذكور، ص ٢٣.

٥ـ نجيب العقيقي: المستشرقون، القاهرة ١٩٨٠، ج ٢، ص ٢٧٤ ـ ٢٧٦.

٦ـ طه حسين: من تاريخ الأدب العربي، ط ٤، دار العلم للملايين، ١٩٨١، ج ١، ص ٣١.

٧ـ شوقي ضيف: العصر الجاهلي، ط ٧، دار المعارف بمصر، ص ١١.

٨ـ العصر الجاهلي: المصدر المذكور، ص ١٣.

٩ـ عصر الدول والامارات الجزيرة العربية، العراق، ـ ـ ـ، ط ٢، دار المعارف بمصر، ص ٥٢١.

١٠ـ المصدر نفسه، ص ٥٢٢.

١١ـ المصدر نفسه، ص ٥٤٤.

١٢ـ ابو الفتح هو بن جني، وفتح ابي الفتح يقصد به كتاب بن جني: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي وكتاب ابن فورجة هذا نشره الدكتور محسن غياض بيغداد نشرة علمية محققة.

١٣ـ عصر الدول والامارات، مصدر مذكور، ص ٥٤٤ ـ ٥٤٦.

١٤ـ المصدر نفسه، ص ٥٦٣.

١٥ـ المصدر نفسه.

١٦ـ المصدر نفسه، ص ٥٦٦.

١٧ـ المصدر نفسه، ص ٥٧٨.

١٨ـ نظر على سبيل المثال: تاريخ ديبات ايران (فارسي)، ذبيح الله صفا.

١٩ـ يعني أن صديقنا الدكتور عدنان طعمة يعكف على تحقيق هذا القسم وإعداده للنشر.

٢٠ـ عصر الدول والإمارات، المصدر المذكور، ص ٥٧٣.

٢١ـ المصدر نفسه، ص ٥٧٤.

٢٢ـ عبد الحسين الاميني، ج ٨، ص ١٥٥، دار المعارف، بيروت.

٢٣ـ جورداشير، ج ٢، ص ١٣٠ وما بعدها، بيروت.

٢٤ـ تتمة الدهر في محاسن أهل العصر، ج ٤، ص ٣٧، دار الفكر، بيروت.

٢٥ـ عصر الدول والامارات، المصدر المذكور، ص ٦٢٧.

٢٦ـ المصدر نفسه، ص ٦٣٤.

٢٧ـ المصدر نفسه، ص ٦٣٦.

٢٨ـ ابو سعيد السمعاني: الأنساب، ط ١، ج ٣، ص ٥٠٦، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٩ـ عصر الدول والامارات، المصدر المذكور، ص ٦٢٠.

٣٠ـ المصدر نفسه، ص ٦٤٦ ـ ٦٤٧.

٣١ـ نقلت جداهلي العربية وحققها بتفسير الشهرستاني المسمى مفاتيح الأسرار ومصابيح الأبرار (تحت الطبع).

٣٢ـ عصر الدول والامارات، المصدر المذكور، ص ٦٤٣.